@ 12 @ أي يخلطكم فرقا مختلفين ! 2 2 ! بالقتال واختلف هل الخطاب بهذه الآية للكفار أو المؤمنين وروي أنه لما نزلت أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول ا صلى ا عليه وسلم أعوذ بوجهه فلما نزلت من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك فلما نزلت أو يلبسكم شيعا قال النبي صلى ا عليه وسلم هذا أهون فقضى ا على هذه الأمة بالفتن والقتال إلى يوم القيامة 2 ! 2 ! الضمير عائد على القرآن أو على الوعيد المتقدم وقومك هم قريش ^ لست عليهم بوكيل ^ أي بحفيظ ومتسلط وفي ذلك متاركة نسختها آية القتال ! 2 2 ! أي في غاية يعرف عندها صدق من كذبه ! 2 2 ! في الاستهزاء بها والطعن فيها ! 2 2 ! أي قم ولا تجالسهم ! 2 2 ! إما مركبة من إن الشرطية وما الزائدة والمعنى إن أنساك الشيطان النهي عن مجالستهم فلا تقعد بعد أن تذكر النهي ^ وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ^ الذين يتقون هم المؤمنون والضمير في حسابهم للكفار والمستهزئين والمعنى ليس على المؤمنين شيء من حساب الكفار على استهزائهم وإضلالهم وقيل إن ذلك يقتضي إباحة جلوس المؤمنين مع الكافرين لأنهم شق عليهم النهي عن ذلك إذ كانوا لا بد لهم من مخالطتهم في طلب المعاش وفي الطواف بالبيت وغير ذلك ثم نسخت بآية النساء وهي وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات ا الآية وقيل إنها لا تقتضي إباحة القعود (ولكن ذكرى لعلهم يتقون) فيه وجهان أحدهما أن المعنى ليس على المؤمنين حساب الكفار ولكن عليهم تذكيرا لهم ووعظ وإعراب ذكرى على هذا نصب على المصدر وتقديره يذكرونهم ذكرى أو رفع على المبتدأ تقديره عليهم ذكرى والضمير في لعلهم عائد على الكفار أي يذكرونهم رجاء أن يتقوا أو عائد على المؤمنين أي يذكرونهم ليكون تذكيرهم ووعظهم تقوى ا الوجه الثاني أن المعنى ليس نهى المؤمنين عن القعود مع الكافرين بسبب أن عليهم من حسابهم شيء وإنما هو ذكرى للمؤمنين وإعراب ذكرى على هذا خبر ابتداء مضمر تقديره ولكن نهيهم ذكرى أو مفعول من أجله تقديره إنما نهوا ذكرى والضمير في لعلهم على هذا للمؤمنين لا غير ! 2 2 ! قيل إنها متاركة منسوخة بالسيف وقيل بل هي تهديد فلا متاركة ولا نسخ فيها ! 2 2 ! أي اتخذوا الدين الذي كان ينبغي لهم لعبا ولهوا لأنهم سخروا منا واتخذوا الدين الذي يعتقدونه لعبا ولهوا لأنهم لا يؤمنون بالبعث فهم يلعبون ويلهون ! 2 2 ! الضمير عائد على الدين أو على القرآن ! 2 2 ! قيل معناه أن تحبس وقيل تفضح وقيل تهلك وهو في موضع مفعول من أجله أي ذكر به كراهة أن تبسل نفس ! 2 2 ! أي وإن تعط كل فدية